فقال له لم انت تغفلنا كنا نبعث لك اجرتك ولعل ار كبيعه عن ابن العصل كهبنا
عن البعث انتهى ونشوا هدى فعل الشيخ مع هذا الرجل من السنة والاثر كثيرة
وهو مما اخذ على سيدي عبد الوهاب القصد به انظر كتاب العهود والله اعلم
ما استحضرناه الا ممن عارض الشيخ حال حياته بقول او بفعل قل ما ظهر
الخواص من الاولياء يعاملونه بشيء لا يوصف
الله ما اظهر
حتى انه لا يرد له كلمة اصلا يتحكم في ديوان الاولياء في القطب وهو ان ثلاثة من
المشتهرين اليه توجهوا المغرب زايرين فما زالوا كذلك حتى وصلوا الى بلاد المنهال
من عمالة الجزائر برجلة وابها رجلان كبار الاولياء له صيت شايع وذكر جميل
وتعظيم تام في قلوب اهل بلده حتى انه من التجا اليه ووصل حرمه كائنا ما كان
لا يخرجه حاكمهم ووجدوا عنده في خلوته اميرا اهل عليه جنده فاتى اليه
على العادة [illegible] الشيخ لا يمكن من نظر وجهه فلما ان [illegible] خلوته
عليه سالهم من اين جئتم والى اين وما قصدكم حتى وصل الى السوال عن شيخهم
فاخبروه انه سيدي عبد السلام صاحب هذا البحر فلما ان سمع ذكر الشيخ
رفع القناع عن وجهه وجعل يعانقهم طورا ويقبلهم مرة ويلحفهم بلسانه
بالانعام مع اولادها اخرى ومسكهم على هذه الحالة ثلاثة ايام لا
يتركهم في هبور [illegible] الا ساعة طهر او صلاة او غالب نوم ثم بعد
ثلاثة عونهم وشيعهم فلما ان ودعهم ورجع لخلوته وارخى قناعه
على وجهه كالعادة قال له الامير الملتجي اليه وقد عاين جميع ما صدر منه
مع فقراء الشيخ يا سيدي انا قاعد معك منذ كذا وكذا ولم ار وجهك
[illegible] لجميع ما اليه [illegible] ولم اجدها صدر منك مع هؤلاء ما صدر ان
سالتك بالله تعالى ان تخبرني ما السبب فلما ان سأله بالله لم يقدر ان يكتم
فقال له يا ولدي شيخ هؤلاء هو الذي اوصلني الله بسببه الى ما ترى ولولاه
ما صار مني شيء قال وكيف ذلك يا سيدي فقال له كنت قد صدر مني

في ارتيني هو اماب منصب الاولياء الديوان واتفقوا على عزلي وطردي
وقرءوا الفاتحة على ذلك فانعزلت ناحية ابكي فبينما انا كذلك قبل افتراقهم
اذ اقبلهم فقالوا الشيخ الشيخ وقاموا فرايت فاذا ابطار رجل جاءهم فسلم
عليهم وسالهم الخبر فاخبروه فقال لهم ردوه ولا تعزلوه فقالوا كلهم ما انت
زيادة على ما تقول فطي فيه وقرءوا الفاتحة وهم معه على عزلي فقلت لواحد
منهم بالله من هذا الذي اغاثني الله به فقال لي هذا السلطان سيدي عبد
السلام الفيتوري صاحب هذا البحر انتهى حكاية سيدي منصور اجتماع
الاولياء واتفاقهم لا ينال عنهما [illegible] رجوعهم لما وجدوا
عنده الشيخ فيا ليس على سبيل التعظيم الشيخ الشيخ ان رجلا
جاء للشيخ سيدي محمد الصيد يطلب منه التلقين وقد كان ذلك الرجل ملتزما ورد
سيدي عبد السلام لكنه لم يذكر ذلك للسيد محمد فقال الشيخ رضي الله عنه بل لك وقال
عليك له في صورة [illegible] اي شبهة خفيفة وانظر فقد تقدم لك انتساب للطرق
ولعلك من العراق فقال له نعم [illegible] كنت اقول ورد سيدي عبد السلام
لكن الشيخ ميت [illegible] من عنده لذلك ومرادي ان تلقنني فقال السيد
محمد الصيد له امض على سبيل حالك فان سيدي عبد السلام سره عظيم وهو
من المتصرفين في قبورهم وان الله يبلغك اذا صدقت معه حتى [illegible]
فلا صدق وامض على سبيل حالك فلم يزل الرجل يرده سيدي محمد عليه القول
وزاد في تعظيم الشيخ فزاد امتناعا فلما اكثر عليه قال له سيدي محمد
قل يا الله [illegible] على الشيخ عليه ذلك ثلاثا ثم قال له ما اخذت من الاول
ولا انا خذ من الثاني الخ ما كفاه [illegible] سيدي عبد السلام كفاه تابعه شيعة
محمد الصيد ثم قال له على سبيل الدعاء [illegible] رحم الله لا تجعل [illegible]
فقيل [illegible] ولم يظهر منه شيء [illegible] والعياذ بالله
ما نظر الى هذا التعظيم الكبير من هذا الشيخ الجليل وجعله بالنسبة

Copyright © King Saud University